

تفسير السعدي

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ

تفسير الآيتين 82 و 83: { فَإِنْ تَوَلَّوْا } عن الله وعن طاعته بعد ما ذكروا بنعمه وآياته، {

فإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ } أي: ليس عليك من هدايتهم وتوفيقهم شيء بل أنت مطالب

بالوعظ والتذكير والإنذار والتحذير، فإذا أدت ما عليك، فحسابهم على الله فإنهم يرون

الإحسان، ويعرفون نعمة الله، ولكنهم ينكرونها ويجحدونها، { وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ } لا

خير فيهم، وما ينفعهم توالي الآيات، لفساد مشاعرهم وسوء قصودهم وسيرون جزاء الله

لكل جبار عنيد كفور للنعم متمرّد على الله وعلى رسله.